

بحار الأنوار

[167] قال الجعفري: فبلغني أن كتاب موسى بن جعفر وقع في يدي هارون فلما قرأه قال: الناس يحملوني على موسى بن جعفر وهو برئ مما يرمى به (1). ايضاح: وصية النفس بالتقوى، توطين النفس عليها قبل أمر الغير بها، فانها وصية الله إشارة إلى قوله تعالى: " ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله " (2) من تحننك أي بلغني إظهار محبتك لي، وترحمك علي مع عدم نصرتك لي، وقيل أي محبتك للامامة مع أنك مخذول، ولا يخفى ما فيه، للرضا أي لمن هو مرضي من آل محمد يجتمعون عليه ويرتضونه، لا لنفسي، ويحتمل أن يريد نفسه، أو المعنى للعمل بما يرضى به آل محمد. وقد احتجبتها لعل فيه حذفًا وإيصالًا أي احتجبت بها، والضمير للمشورة كناية عما هو مقتضاها من الاجابة إلى البيعة، أو للبيعة بقرينة المقام، أو للدعوة أي إجابتها، أو المعنى شاورت الناس في الدعوى فاحتجبت عن مشاورتي، ولم تحضرها فتفرق الناس لذلك عني، واحتجبتها أبوك أي عند دعوة محمد بن عبد الله، وقديما طرف لقوله ادعيتم. قوله: فاستهويتم أي ذهبتم بأهواء الناس وعقولهم، ما حذر الله، إشارة إلى قوله تعالى " ويحذركم الله نفسه " (3). قوله من موسى بن عبد الله: في بعض النسخ عبدي الله وهو الاظهر بأن يكون عليه السلام ذكر في الكتاب انتسابه إلى الولد الاكبر أيضا علي بن أبي طالب عليه السلام فقوله: مشتركين: على صيغة الجمع وفي بعض النسخ أبي عبد الله والمراد ما ذكرنا أيضا، وكذا على نسخة عبد الله أيضا بأن يكون الوصف بالعبودية مخصوصا بجعفر عليه السلام. (1) الكافي ج 1 ص 366 وفيه من موسى بن عبد الله بن جعفر وهو الذي يأتي في الايضاح وما أثبتناه هو الموجود في مطبوعة الكمپاني وعليه فلا حاجة إلى التمثل في التأويل كما في الايضاح فلاحظ. (2) سورة النساء الآية: 131. (3) سورة آل عمران الآية: 28.